اتجاهات طلبة الجامعات إزاء تصريحات النخب السياسية العراقية

دراسة مسحية لعينة من الشباب الجامعي في بغداد

أ.م.د يسرى خالد إبراهيم
الجامعة العراقية - كلية الإعلام

م.م ولاء محمد علي حسين
جامعة بغداد – كلية الإعلام

المستخلص

تعد وسائل الإعلام المرئية قناة مهمة وفاعلة في إيصال رؤى وأفكار النخب السياسية وتوجهها للجمهور بشرائحه المختلفة من حيث الخصائص والصفات، وهذا ماحدا بالأحزاب السياسية والشخصيات القيادية العراقية بالتصريح عن طريق المؤتمرات الصحفية للتعبير عن أرائها وأفكارها وطرق تحليلها للمشكلات القائمة ورؤيتها للمعالجات التي تراها مناسبة برؤية نابعة من ايديولوجية الحزب ومصالحه لتوجيه الرآي العام للمجتمع العراقي لدفع الجماهير اتخاذ سلوك لمناصرة القضايا التي يطرحها مستهدفة الوعي للوصول الى سلوك مجتمعي يخدم طروحات النخب السياسية المتناقضة وبذلك خلقت هذه المؤتمرات نوعا من التجاذبات بين الاطراف السياسية انعكست على المجتمع بكل شرائحه ومكوناته لذا تتلخص تساؤولات مشكلة البحث بسؤال رئيس هو: ماهي أراء الجمهور تجاه تصريحات النخب السياسية ومامدى تقبلهم للأفكار والمعالجات المقترحة من قبل النخب السياسية خلال المؤتمرات الصحفية ؟

ويهدف البحث الى تشخيص دور تصريحات رؤساء الأحزاب والنخب السياسية في التحريض على العنف وكشف عن التداخلات بين هذه التصريحات والمواقف السلبية من الجمهور ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعتمد منهج المسح لجمهور وسائل الاعلام ويعمل على وصف اتجاهات الجمهور نحو المحتوى الاعلامي المتمثل بتصريحات النخب السياسية اما عينة البحث فهي عينة عشوائية بسيطة متمثلة بطلبة الجامعات العراقية لمحافظة بغداد كونهم يمثلون شريحة واسعة ومتنوعة من الجمهور وينتمون الى أوساط ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية متنوعة تتحكم بأفكارهم وسلوكهم وطرق تعاملهم مع القضايا والمشكلات الراهنة .

الكلمات المفتاحية : الاتجاه ، التصريح ، النخب السياسية ، الشباب الجامعي

Dr.yusrkhlidkhlid@yahoo.com Walae.ali@yahoo.com

AttitudesofUniversityStudentsabouttheStatementsofIraqiPoliticalElites

A Survey Study of a Sample of University Youth in Baghdad

Asst. Prof.: Yousra Khalid Ibrahim,Ph.D.

Iraqiya University / College of Mass Media Dr.yusrakhlid@yahoo.com

And Inst. Walaa Muhammed Ali

University of Baghdad /College of Media

Walae.ali@yahoo.com

Abstract

Various visual media are becoming an increasingly important and active instrument of communication. This fact has led some political parties and leading personalities in Iraq to make use of them as an accepted forum for the discussion of public affairs usually in a manner that conforms to their declared policy. They have to draw as much popular support as they could for the causes which they fight for. As a result a state of great confusion has been created from the contradictory statements made by the contending parties and gave left grave consequences on all types of the audience receiving them. The problem of the study can be summarized in one major question: What are the opinions of the audience as regards the statements made by the political elites and how far the audience interacts with them?

This paper is to an attempt to examine some the role played by the press conferences in encouraging acts of violence in Iraq. It aims at explaining the contradictory nature of the statements made by the political parties and personalities and at exposing their adverse impact on the audience responding to them. A qualitative method approach is proposed for the study. It requires that the researcher conducts a survey on a casual sample of population in order to reach a full understanding of the audiences' attitudes about the real content of the statements. The sample of the study has been mainly drawn from the young students of the universities in Baghdad. The choice serves two deliberate purposes: first, the university students represent a wide section of the society and second, they come from different background political social and economic which could variously affect their views and thoughts towards the current issues and the way they deal with them.

منهجية البحث

أولا أهمية البحث

تكمن اهمية البحث في جانبين هما :

١. **الأهمية الموضوعية – إن دراسة التاثيرات التي تنتجها خطابات النخب السياسية وممثلو الكتل وما لها من تأثيرات في سلوك من يتبعهم من الجمهور، ففي كثير من الاحيان تعمل هذه النخب على القاء اللوم بالمشكلات المعقدة على الاخر دون محاولة التفكير بأيجاد حلول ومعالجة المشكلة فالأهمية الموضوعية هي كيفية تشخيص هذه الخطابات وتحليلها من طلبة الجامعات كونهم يمثلون النخبة المفكرة والمتأثرة والمتفاعلة أكثر من غيرها ويهتمون بهذه الخطابات لأنها تمس حياتهم ومستقبلهم ويبحثون في ضوئها عن بصيص امل ،و يمكن لهذه الدراسة ان تسهم بمحاولة وضع مؤشرات للكثير من المشكلات التي يعانيها المجتمع ومن أهمها الارهاب وتقديم معالجات وحلول علمية يمكنها ان تضع أسسا للتعامل معها .**

٢. **الأهمية الاجتماعية – لهذه الخطابات انعكاسات اجتماعية تأتي نتيجة تفاعل جمهور الطلبة مع هذه النخب كونهم يمثلون القدوة لهم او لديهم ميول فكرية نحوها فلهذه الخطابات انعكاسات اجتماعية نتيجة تعرضهم لها وقد يطلقون احكاماً منحازة وغير موضوعية لتأثرهم بهذه الخطابات .**

ثانيا - مشكلة البحث

تنطلق مشكلة البحث من تساؤل رئيس هو : ما اتجاهات طلبة الجامعات ازاء تصريحات النخب السياسية التي تقدم من القنوات العراقية ؟وما مدى تقبلهم للأفكار والمعالجات المقترحة من هذه النخب في تصريحاتهم بالمؤتمرات الصحفية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية هي :

١. **ما دور تصريحات النخب السياسية في توجيه الشارع العراقي ؟**

٢. **ما الموضوعات التي تحاول النخب السياسية التركيز على طرحها عن طريق المؤتمرات الصحفية ؟**

٣. **ما دور التصريحات الناقدة الموجهة للأخر في تحريك الشارع وخلق الفوضى التي تؤدي إلى أعمال العنف ؟**

٤. **ما دور النقد الذي توجهه النخب لمعالجات الحكومة في تحريض جمهور طلبة الجامعات على العنف ؟**

٥. **هل لتصريحات النخب السياسية المتناقضة فعلُ في إثارة النزاعات بين جمهور الطلبة ؟**

٦. **كيف يسمي طلبة الجامعات الشخصيات التي يتعارض معها فكريا ؟**

ثالثا- أهداف البحث :

يهدف البحث إلى

١. تشخيص طبيعة اتجاهات طلبة الجامعات إزاء تصريحات ممثلي الأحزاب والنخب السياسية ومستوى تأثرهم بها من حيث الحكم على الوضع السياسي او الأمني في البلد او مستوى معالجاتهم للمشكلات الطارئة،وبيان دور تلك التصريحات في توجيه الشارع العراقي .

٢. تحديد الموضوعات التي تحاول هذه النخب التركيز على طرحها في المؤتمرات الصحفية

٣. بيان تأثير التصريحات الناقدة الموجهة للأخر في تحريك الشارع وخلق الفوضى التي تؤدي بدورها إلى العنف والكشف عن دور تصريحات النخب السياسية في التحريض على اتخاذ المواقف اتجاه بعض القضايا واستخدام العنف في أحيان أخرى، الذي يؤدي بدوره إلى تشتيت الصفوف وإشاعة الإرهاب .

٤. محاولة التعرف على دور النقد الذي توجهه النخب السياسية لمعالجات الحكومة للازمات في إثارة جمهور الطلبة وتحريضه على العنف

٥. تفسير دور التصريحات المتناقضة للنخب في إثارة النزاعات بين الجمهور (جمهور طلبة الجامعات)

٦. معرفة المسميات التي يطلقها طلبة الجامعات على الشخصيات التي يتعارضون وإياها فكريا، و يعمل البحث في كشف التداخلات بين هذه التصريحات والمواقف السلبية من قبل الجمهور الناتجة من تأثرهم بها .

رابعا- منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية،التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص موقف او وضع معين يغلب عليه صفة التحديد ،[١]واعتمد منهج المسح (مسح الجمهور)وهو(احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم)[٢] ويعمل البحث على متابعة أراء جمهور الطلبة تجاه خطب المسئولين وممثلي النخب السياسية التي يتم تغطيتها من وسائل الإعلام المرئي كونهم فئة أكثر تطلعا للمستقبل ومتابعة لإحداث أملا بالتغيير.

خامسا- مجتمع البحث

مجتمع البحث هم طلبة الجامعات اما عينة البحث فهي عينة عشوائية بسيطة من طلبة الجامعات في محافظة بغداد وهم جمهور من الشباب المهتم بهذه التصريحات كونه يبحث عن أمل لمستقبله من فرص عمل او تغيير الأوضاع او نهايات للمشكلات التي يعيشها .

وقد تم إعداد استمارة الكترونية ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي لتكون عينة عشوائية بسيطة من جمهور الطلبة فضلا عن توزيع استمارات ورقية لتحقيق الحيادية المطلوبة فكان المجموع (١٦٦) .

سادسا- أدوات البحث

الاستبانة: بعد المتابعة المنظمة لخطابات المسئولين في عدد من الفضائيات العراقية ذات التوجهات المختلفة منها الحكومية وأخرى حزبية وأخرى تدعي الاستقلال بهدف تحديد التساؤلات الأساسية وإعداد استمارة استطلاع أولية وعرضها على عينة تجريبية للتأكد من مستوى فهم الطلبة لها وبعد ذلك تم تعديل الاستمارة وحذف الأسئلة غير المفهومة وتصميم استمارة مركبة تحوي أسئلة استبانه إلى جانب أسئلة مقياس خماسي٣* لقياس اتجاهات الرأي للطلبة والوصول إلى نتائج تجيب عن تساؤلات المشكلة وتحقق أهداف الدراسة ومن ثم تم عرضها على ثلاثة خبراء لبيان صلاحيتها ٤*.

سابعا: الصدق –بعد توزيع الاستمارة التجريبية والتأكد من ملائمتها للدراسة تم تحقيق الصدق الظاهري كما تحقق الصدق الظاهري باتفاق الخبراء على صلاحيتها للبحث ،وهو يستهدف التأكد من ان العبارات والأسئلة في الاستمارة تؤدي الى قياس المتغيرات قياسا صحيحا ٥، ومن العينة التجريبية تم التأكد من صدق الاستمارة قبل توزيعها على العينة الكلية .

ثامنا : الثبات –تم استخراج الثبات بواسطة التجزئة النصفية اذ تم تقسيم فقرات المقياس الى نصفين فردي وزوجي وبحساب درجات النصفين يكون الاختبار ثابتا وباستخدام معامل ارتباط معادلة بيرسون ٠,٧٩ وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبان ٠,٨٣وهو معيار جيد للثبات .

تاسعاً- الدراسات السابقة :هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الاتجاه ومحاولة تحديده تارة عن طرق تحليل المضمون بدراسة اتجاهات الوسيلة وتارة أخرى دراسات مسحية هدفها معرفة اتجاهات الجمهور إزاء قضية ما عملنا في هذا البحث على عرض الدراسات القريبة من دراستنا وهي اتجاهات الجمهور وحددت من الأقرب زمنيا إلى الأبعد من هذه الدراسات :

أولا- دراسة هناء حفناوي يوسف (اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية السعودية نحو قنوات الأطفال العربية الإسلامية دراسة ميدانية):بهدف معرفة علاقة الجمهور بوسائل الاتصال الجماهيري وانتشار القنوات الفضائية في دول الخليج اهتمت الدراسة بمحاولة معرفة اتجاهات المعلمات باعتبارهن الممثل الاستراتيجي الذي يمكن عن طريقه تحسين مخرجات العملية التعليمية وتنفيذ سياسات الإصلاح التربوي فضلا عن ذلك ان معظم الموظفات في المجتمع السعودي يعملن في مجال التعليم وخاصة التدريس وتلقى عليهن واجبات تربوية وتهدف الدراسة معرفة دوافع تعرض معلمات المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية السعودية نحو قنوات الأطفال العربية الإسلامية ومحاولة تحديد حجم المشاهدة واعتمدت الباحثة في دراستها على تساؤلات وفروض لدراسة العلاقة الارتباطية عن طريق صحيفة استبيان وإخضاعها لعمليات إحصائية بهدف التثبت من صدقها واعتمد منهج المسح، وعلى عينة قوامها (٢٠٠) مفردة وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هو قلة ثقة المعلمات بالمعلومات التي تقدمها هذه القنوات وقلة تعرضهم لها لكن الشيء المميز بهذه القنوات أنها تقدم اللغة العربية الفصحى بطريقة سلسلة وبسيطة مما يؤدي إلى تحسين القدرات اللغوية لدى الأطفال .

ثانيا– دراسة سلام نصر الدين محمد (اتجاهات طلبة الإعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم):يهدف البحث لمعرفة اتجاهات طلبة كلية الإعلام للقنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرة المعرفية لديهم متمثلة بعادات مشاهدة طلبة الإعلام للقنوات الفضائية المتخصصة واعتمد البحث على تساؤلات وفروض سعى إلى التحقق من صحتها عن طريق استمارة استبيان وإخضاعها للعمليات الإحصائية واعتمد منهج المسح الوصفي (مسح الجمهور) لعينة قوامها (١٧٢)من طلبة كلية الإعلام في سكول العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية وطلبة قسم الإعلام في سكول الآداب جامعة صلاح الدين واعتمد على العينة الطبقية المقصودة وأظهرت النتائج قلة اهتمام طلبة الإعلام بالقنوات المتخصصة لأسباب تتعلق بمشاغلهم العملية والدراسية كما أوضحت نتائج الدراسة بعدم وجود علاقة بين اتجاهات طلبة الإعلام إزاء الفضائيات المتخصصة وتنمية قدراتهم المعرفية .

مدخل نظري (الاتجاه ،والخطاب السياسي)

- **مفهوم الاتجاه ومراحله :**

الاتجاه هو الميول والاستعداد للاستجابة وليس الاستجابة نفسها إذ عرفه بوجاردس انه عبارة عن (الميل الذي يوجه السلوك قريبا من عوامل البيئة أو بعيدا عنها)٦ كذلك يعرف انه (المحددات الضابطة والموجهة للسلوك وهو استعداد للاستجابة بشكل معين ازاء موقف اما وقتي او دائم)٧ ويتكون الاتجاه عن طريق تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة والنظام الاجتماعي الذي ينتمي اليه متمثلا بأفراد المجتمع أوعن طريق التعليم والتنشئة الاجتماعية .٨

ويمر الاتجاه بعدة مراحل قبل أن يتكون هي :[٩]

١. المرحلة الإدراكية المعرفية – التي يتعرف الفرد فيها على المحيط.

٢. مرحلة الميل نحو شيء معين – وتستند على عملية تقييم المتغيرات الموضوعية.

٣. مرحلة الثبوت والاستقرار – وهي مرحلة الإيمان بالفكرة.

وقد تم دراسة مفهوم الاتجاه في مجال الاتصال وفق نظريات علمية مطبقة منها نظرية الاستجابة المعرفية وتركز على مدى وجود او عدم وجود اتساق بين الاستجابة المعرفية التي تثيرها الرسالة من ناحية والمعلومات والمعارف التي لدى المتلقي من ناحية أخرى،وتعمل النظرية على تحليل الاستجابة المعرفية التي يتم إثارتها قبل تلقي الرسالة وأثناءها وبعدها ،١٠ وذلك لما تحدثه وسائل الإعلام من تأثيرات في تغيير الاتجاه او ثباته فقد تنجح وسائل الإعلام في بعض الأحوال بالقيام بدور أساسي في إحداث التحول في الآراء وخاصة في الأوقات التي تنتشر بها عدم اليقين والحيرة،١١وهذا بالضبط ما يمر به الجمهور اليوم من تضارب في الخطاب السياسي وعدم توازنه واتفاقه والذي يصب في مصلحة النخب السياسية بعيدا عن المصلحة العامة واهتمامات الجمهور وحاجاته .

*الخطاب السياسي ووظائفه :

وللخطاب سمات منها (القصدية ،خصوصية الجمهور ،التشاكل ،الدرامية ،التبعية المتبادلة ،الفرادة والاختلاف)١٢وهذا ما يتمثل به الخطاب السياسي الذي يقع ضمن طريقة تعمدية ،١٣لان الخطاب السياسي يستهدف شريحة معينة من الجمهور المؤيد والمحايد لغرض التأثير فيهم والحصول على تأييدهم في مختلف القضايا ،وتقدم الخطابات السياسية للجمهور ضمن إطار درامي تبرزها السمات الشخصية للممثلين السياسيين التي تستطيع تكثيف القضايا الضخمة والمعقدة في خطابات درامية بسيطة ،١٤وهذا ما يؤثر بالنتيجة في خلق والتحكم بالواقع السياسي لان الصراعات السياسية غالبا ما تتحدد ملامحها من محاولات كل طرف داخل الصراع السياسي بأخذ المبادرة لوضع الطرف الآخر في حالة دفاع ،١٥ والتي تعتبر التناقضات الطبقية والاجتماعية واحدة من العوامل المولدة لها بالإضافة إلى الصراع السياسي من الحصول أو الحفاظ على السلطة السياسية والاقتصادية والإيديولوجية من طبقة معينة.١٦

ولغرض تعبئة الجماهير قد تلجأ هذه الطبقات المتعارضة أو الأحزاب السياسية إلى استخدام الخطابات التي تثير شعور الكراهية والبغض ودوافع العدوان التي تجيش بها نفوس بعض الناس،١٧وللخطاب السياسي وظائف عدة هي :١٨

١. الوظيفة البنيوية وهو مكون أساس لوجود السياسة وهو يرتبط بمواضيع اخرى كالبنى الخاصة بالتواصل ضمن إطار المنظمات ووسائل الإعلام والأنظمة الحكومية .

٢. الوظيفة التقريرية لأن السلطة السياسية تعتمد إنتاج وتقديم المعلومات للوصول إلى حالة الإقناع والخطاب يؤدي دورا جوهريا في هذا المجال وذلك يعود لآلية العملية السياسية والتي لا تكون إلا قرار .

٣. الوظيفة العلاجية فالخطاب السياسي بما يحمل من أيديولوجيا يعد عملية تقدم تلاحما رمزيا يعمل على تنظيم الذات الإنسانية فهو يناضل من اجل القضاء على الشكوك الناتجة من التطور وتجدد المفاهيم .

٤. الوظيفة التعليمية الخطاب السياسي خطاب مستمر تراكمي مركز يهدف إلى الإمساك بعقول الآخرين عن طريق تقديم كم من المعلومات لتسهيل التغيير وإعادة إنتاج النظام السياسي .

العلاقة بين التلفزيون والخطاب السياسي

يمتلك التلفزيون القوة على تغيير مواقف الجماهير ، وهو محفز لأنواع من السلوك كالعنف بكل أنواعه وتأتي تلك القدرة عن طريق الواقعية البلاغية والوضوح وهذا يعني المقدرة على توفير دليل بصري وسمعي جدير بالتصديق لما يحدث بالعالم السياسي والاجتماعي والذي يتيح إنتاج انطباعات مزيفة مظللة للحقيقة سرعان ما تصبح واقعا ملموسا في سلوكيات الجماهير،١٩فالعنف على الشاشة قد يدفع المشاهد إلى عمل مشابه في واقع الحياة بعد أن كون نظرة كلية شاملة له فالحلول العلمية الطويلة الأجل والنظرة الديمقراطية تصبح عديمة الجدوى ويصبح العنف هو الحل لمشكلات الحياة,٢٠ إن هذه الرسائل وعبر مفهوم الواقع المعالج إعلاميا تشكل المعنى والواقع

السياسي والاجتماعي عن طريق نقل الموضوعات إلى داخل الخارطة الذهنية والإدراكية والتي تتشكل عبر أنماط وسلوكيات تعززها أنماط معينة من التبادلات الاجتماعية وعلاقات السلطة ,٢١ (تعد المضامين الإعلامية تشكيل رمزي لأحداث العالم تعمل بنيته المقولبة على خلق أنماط لغوية وتمثلات ذهنية واستدلالات معرفية تنسجم مع المحددات المعرفية والسياقية التي يتبناها المتلقي) ٢٢ , وهنا يحقق التأطير غايات أيدلوجية بجذب عدد من المتلقين تجاه موقف معين محكوم بانحيازاتنا النفسية . وتغلف وسائل الإعلام عموما رسائلها بالموضوعية والتوازن الا ان معظم الرسائل تدور حول طبقة السياسيين الرسميين الذين يؤدون أدوارا نمطية في الدراما السياسية ,٢٣ فالأجندة الإعلامية هي الوسيلة لممارسة السلطة وفرض رؤية وادراك جماعي يصب في مصلحة الزعماء السياسيين ، وهذا ما يراه هال (وهو من رواد النظرية الثقافية النقدية) والذي يجد أن وسائل الإعلام تعمل على دعم هيمنة من هم في مراكز القوة وفرض التوافق حول التمثيلات الاجتماعية عن طريق اعادة المعرفة ,٢٤ وتأتي قيمة هؤلاء المتنافسين من خلال عدة عوامل هي المكانة السياسية والاجتماعية ومستوى التنظيم والسلوك الاستثنائي وسيطرته على البيئة السياسية ,٢٥وفي عصر انفتحت الفضائيات وامتلكت الأحزاب السياسية القنوات التلفزيونية وكسرت طوق الاحتكار المفروض على وسائل الإعلام من الأقوياء باعتبارهم مصادر معلومات غنية نتيجة وصول أصوات المعارضين السياسيين بتسليط الأضواء الإعلامية عليهم كونهم غريبي الأطوار بسلوكياتهم وخطاباتهم .

إن القدرة على إنتاج مخرجات وخطابات من السياسيين يتكرر صداها ضمن الثقافة السياسية للنخبة والمجتمع والمهنية لوسائل الإعلام هي من عوامل نجاح المنافسة في الساحة السياسية وتمتلك وسائل الإعلام عددا من الأطر الخبرية للتعامل معها عندما تكون الظروف ملائمة ومنها فساد السلطة الحاكمة ,٢٦ لأن الخطاب يجب أن يكون عملا وإنتاجا وتأويلا ضمن سياق سياسي واجتماعي معين,٢٧ وبهذا يغدو الإعلام باحثا عن الشخصيات المعروفة والخطابات الرنانة المرتكزة على المصالح الأمر الذي يفرغ الإعلام من وظيفته النقدية والخطاب من محتواه ليصبح وسيلة لتعطيل التفكير وإسكات الآخرين,٢٨ وهذا ما يمكن ملاحظة بشكل جلي في الخطابات السياسية للساحات المتوترة في كل من العراق ولبنان والتي تحوي بين ثناياها على مصطلحات دعائية تهدف إلى تشويه صورة الأخر وتعبئة وتحريك الجماهير ضد المعارضين السياسيين .

الجمهور

إن اختلاف التفسيرات لايعني عدم وجود اشتراك وتوحد في النظرة نحو بعض القضايا والأحداث التي تهم الجمهور أو الرأي العام ،وهم يفكرون ويعبرون عن مشاعرهم أفراداً مستقلين لا مجموعة واحدة وقراراتهم ونظرتهم للأحداث تخضع للضغوط النفسية ،[٩٢] كما تتأثر وجهات نظر الجمهور برؤى ووجهات نظر القادة والشخصيات المعروفة التي تتمتع بمكانة واحترام لديهم بدرجة اكبر من الذين يوجهون رسائل للجمهور بصورة عامة ،[٣] ويرى اوتيكا أي كاسيت ان الجماهير الشعبية ليست لها القدرة على التفكير ولا يملكون رأيا خاصا بهم ولذلك يجب تغذيتهم بالآراء عن طريق التلاعب بالبيئة لتوفير ضغط خارجي .[١٣]

يستهدف السياسيون والقادة المجتمع بكل شرائحه للتأثير بالعاطفة والفكر محاولين الحصول على سلوك يبتغيه الفاعل الخطابي السياسي ،والجمهور يتعرض لهذا الكم الهائل من الخطابات المحملة بالايدولوجيا والعاطفة ،وهو يلعب في تلقيه عدة ادوار هي :٣٢

١. الحزبي ويسعى الى تدعيم معتقداته ومبادئه
٢. الليبرالي او المستقل ويهدف الى ترشيد قراراته وأحكامه
٣. المراقب يبحث عن المعلومات التي تتعلق بالبيئة السياسية من قضايا سائدة وسياسات مطروحة وآراء سياسيين
٤. المتفرج أو غير المبالي ويسعى إلى إشباع حاجاته إلى الترفيه .

الدراسة الميدانية

أولا- إجراءات البحث

تم إعداد استمارة تتضمن أسئلة (استبانه +مقياس)بهدف التحقق من أراء المبحوثين حول تصريحات النخب السياسية ومدى الثقة التي تحتلها في نفوسهم وتم توزيع استمارة تجريبية على (٢٥) طالباً وطالبة وبعد التحليل والتأكد من صلاحية الاستمارة للدراسة تم إعداد نوعين من الاستمارة واحدة الكترونية تم تعميمها على المواقع الالكترونية (الفيس بوك وتويتر والبريد الالكتروني)لكون فئة الطلبة من أكثر مستخدمي مواقع التواصل وأخرى ورقية وزعت على طلبة الكلية في (جامعة بغداد والمستنصرية والعراقية والنهرين)وتم طباعة (٢٠٠)استمارة والمسترجع هو ١٤٦ +٢٠ استمارة الكترونية فأصبح المجموع (١٦٦)استمارة وبما ان المجتمع الطلابي هو مجتمع شبه متجانس فأن كبر العينة او صغرها لن يؤثر على النتائج .

وصف العينة

تعد عينة البحث عينة عشوائية بسيطة كونها تعطي فرصا متساوية لمجتمع البحث بالظهور فكان مجموع الاستمارات (١٦٦٣٣*) عدد الذكور (١٠٨) ويشكلون نسبة ٦٥,٠٦٪ من العينة والإناث عددهم (٥٨)يشكلون نسبة ٣٤,٩٤ ٪ من العينة ،وظهرت الفئة العمرية (٢٠-٢٥)النسبة الأعلى بين أفراد العينة فكانت نسبتها بين الذكور (٥٩,٢٦٪)والإناث (٧٥,٩٦٪)، ومن حيث التخصص العلمي شكلت الدراسات الإنسانية النسبة الأعلى بين أفراد العينة الذكور نسبة(٧٥,٩٢٪)والإناث (٦٨,٩٧٪)،وبغية التحقق من اتجاهات العينة تم توجيه سؤال عن الانتماء الحزبي فكانت الإجابة بكلا الأعلى بين أفراد العينة الذكور بنسبة (٩٠,٧٤٪)والإناث(٩٣,١٠٪)،وعن مدى حرص أفراد العينة في متابعة تصريحات النخب السياسية شكلت فقرة(أحيانا) الأعلى نسبة الذكور (٥٣,٧٠٪) والإناث (٥٨,٦٢٪)في تفسير الجداول وعرض البيانات تم اعتماد متغير النوع أساسا في التحليل .

ثانيا – تفسير الجداول : (أسئلة المقياس)

جدول (١) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال –تصريحات المسؤولين مصدر مهم لمعلوماتي

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	٦	٥,٥٦	٢	٣,٤٥
كثيرا	٢٦	٢٤,٠٧	١٠	١٧,٢٤
محايد	٢٨	٢٥,٩٣	٤	٦,٨٩
قليلا	٣٤	٣١,٤٨	٤٠	٦٨,٩٧
قليلا جدا	١٤	١٢,٩٦	٢	٣,٤٥
المجموع	١٠٨	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠

يتضح من الجدول (١) ان تصريحات المسؤلين والنخب السياسية لاتشكل مصدراً مهماً للمعلومات للمبحوثين اذ جاءت فقرة قليلا الأعلى بنسبة (٣١,٤٨٪) للذكور و(٦٨,٩٧ ٪) للإناث وبعدها فقرة محايد بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٥،٩٣٪) للذكور أما الإناث فأن فقرة كثيرا كانت بالمرتبة الثانية بنسبة (١٧,٤٢٪)وهذا يدل ان هذه التصريحات تخلو من المعلومات المهمة وإنها فقط عبارة عن كلمات تحاول استثارة الجمهور دون تقديم الإجابات عن تساؤلاتهم او حلول لمشكلاتهم .

جدول (٢) يوضح اجابة المبحوثين عن السؤال – تصريحات أغلب المسؤولين المخالفين لأفكاري مستفزة

	الذكور		الأناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	٦	٥,٥٦	٨	١٣,٧٩
كثيرا	٤٨	٤٤,٤٤	٢٥	٤٣,١٠
محايد	٢٦	٢٤,٠٧	١٣	٢٢,٤٢
قليلا	١٨	١٦,٦٧	٨	١٣,٧٩
قليلا جدا	١٠	٩,٢٦	٤	٦,٩٠
المجموع	١٠٨	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠

الجدول (٢) يبين ان فقرة كثيرا احتلت المرتبة الاولى بنسبة (٤٤,٤٤٪)للذكور و(٤٣,١٠٪) للاناث وهذا مؤشر سلبي كون التصريحات تستفز مشاعر الطلبة لما تتضمنه من أفكار سلبية لاتتناسب ودور القادة السياسيين في توجيه المجتمع او محاولة كسب الجمهور واستمالته عقليا بتقديم خطط مستقبلية لتطوير الأوضاع وتجاوز المشكلات الحالية .

جدول (٣) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال –أرى أن بعض التصريحات من الشخصيات السياسية تمس الحس الوطني

	الذكور		الأناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	٣٤	٣١,٤٨	١٤	٢٤,١٤
كثيرا	٢٨	٢٥,٩٣	١٦	٢٧,٥٩
محايد	٢٤	٢٢،٢٢	١٢	٢٠,٦٩
قليلا	١٤	١٢,٩٦	١٢	٢٠,٦٩
قليلا جدا	٨	٧,٤١	٤	٦,٨٩
المجموع	١٠٨	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠

يوضح الجدول (٣) ان فقرة كثيرا جدا احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٣١,٤٨٪)للذكور وكثيرا بنسبة (٢٧,٥٩٪) للإناث ونستنتج ذلك ان اغلب التصريحات تشكك بالهوية الوطنية للكتل والشرائح الأخرى لان الكثير من ممثلي الكتل يستغل المؤتمرات الصحفية للتسويق السياسي له والتسقيط السياسي لمنافسيه دون الاهتمام بتطلعات الشعب وحاجاته.

جدول (٤) يبين اجابات المبحوثين عن السؤال –أن تصريحات أغلب الكتل تنحصر بالجانب السياسي

	الذكور		الأناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	٤٠	٣٧,٠٤	٢٠	٣٤,٤٨
كثيرا	٣٨	٣٥,١٩	٢٤	٤١,٣٨
محايد	١٠	٩,٢٦	٦	١٠,٣٤
قليلا	١٨	١٦,٦٦	٨	١٣,٧٩
قليلا جدا	٢	١,٨٥	---	----
المجموع	١٠٨	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪

الجدول (٤) يبين ان كثيرا جدا احتل المرتبة الأولى للذكور بنسبة (٣٧,٠٤٪) وكثيرا للإناث بنسبة (٤١,٣٨٪)وهو يدل وفي المرتبة الثانية كانت فئة كثيرا الأعلى للذكور بنسبة(٣٥,١٩٪)وكثرا جدا للإناث بنسبة (٣٤,٤٨٪)وهذا يدل على اتفاق المبحوثين من النوعين على ان خطب النخب السياسية تنحصر في الجانب السياسي مهملة الجوانب الأخرى ومتجاهلة للمشكلات المتفاقمة في المجتمع بالجوانب الصحية والبيئية والاقتصادية والخدمات العامة الأخرى .

جدول (٥) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال – التصريحات الناقدة للأحزاب الأخرى تجاه المواقف السياسية تجمع بين أراء الكتل والشرائح التي تمثلها

	الذكور		الأناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	٣٤	٣١,٤٨	١٤	٢٤,١٥
كثيرا	٣٠	٢٧,٧٨	٢٠	٣٤,٤٨
محايد	١٨	١٦,٦٧	١٨	٣١,٠٣
قليلا	١٢	١١,١١	٦	١٠,٣٤
قليلا جدا	١٤	١٢,٩٦	----	-----
المجموع	١٠٨	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪

الجدول (٥) يبين ان كثيرا جدا احتلت المترية الأولى بين خيارات الذكور بنسبة (٣١,٤٨٪)وكثيرا للإناث بنسبة (٣٤,٤٨٪)وهو يدل على تقارب أراء المبحوثين في الأحكام والقرارات وتبين قناعتهم ان تصريحات الأحزاب وممثلي النخب تعبر عن مواقفها والكتل التي تمثلها ونستدل من ذلك ان النقد يوجه بصفة عامة للمسئول والكتلة ومن انتخبهم وهي قد تتسبب في زرع الفرقة والتشتت والخلاف بين مكونات المجتمع .

جدول (٦) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال – أطلق تسميات على شخصيات سياسية بمسميات أطلقها سياسيون أميل لاتجاهاتهم واحترم آراءهم

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	١٠	٩,٢٦	١٠	١٧,٢٤
كثيرا	٣٨	٣٥,١٩	١٤	٢٤,١٤
محايد	٢٤	٢٢,٢٢	١٢	٢٠,٦٩
قليلا	٢٤	٢٢,٢٢	٢٠	٣٤,٤٨
قليلا جدا	١٢	١١,١١	٢	٣,٤٥
المجموع	١٠٨	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠

الجدول (٦) يبين التناقض بين المبحوثين اذ اختار الذكور فقرة كثيرا بنسبة (٣٥,١٩٪)بينما اختار الإناث فقرة قليلا بنسبة (٣٤,٤٨٪) وفي المرتبة الثانية كانت فقرة محايد وقليلا متساوية بنسبة (٢٢,٢٢٪) للذكور وفئة كثيرا بنسبة(٢٤,١٤٪) للإناث وهذا التباين في الإجابات تعطي لنا فكرة برغبة أغلبية الذكور بالتندر بهذه المسميات مقارنة بالإناث الذين لايعيرون أهمية لهذا الموضوع وذلك لأن ميول الإناث أكثر الى الهدوء والابتعاد عن المتاعب ونصف العينة الأخر من الذكور يميل الى اتخاذ موقف الحياد والابتعاد عن المشكلات .

جدول (٧) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال –تصدي المسؤولين للمطالبين بحقوقهم القانونية يقوض المشكلة ويضعها في خانة الحل لدى الدولة

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	١٦	١٤,٨١	٦	١٠,٣٥
كثيرا	٢٢	٢٠,٣٧	٢٢	٣٧,٩٣
محايد	٤٠	٣٧,٠٤	١٢	٢٠,٦٩
قليلا	٢٢	٢٠,٣٧	٨	١٣,٧٩
قليلا جدا	٨	٧,٤١	١٠	١٧,٢٤
المجموع	١٠٨	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠

جدول (٧) يبين أن فقرة محايد الأعلى بين الذكور بنسبة (٣٧,٠٧٪)وفقرة كثيرا لإناث بنسبة (٣٧,٩٣٪) وفي المرتبة الثانية كانت فقرة كثيرا وقليلا الأعلى بين اختيارات المبحوثين من الذكور بنسبة (٢٠,٣٧٪) يقابلها فقرة محايد الأعلى لدى الإناث بنسبة (٢٠,٦٩٪) ومن هذا الجدول نجد تناقضاً في إجابات المبحوثين وعدم تناسقها بين كثير جدا ومحايد وقليل هو يدل على عدم قناعة ورفض فكرة معالجة المسؤلين لمطالب الجمهور .

جدول (٨) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال –أعارض أفكار من يمثلني إذا لم تنسجم مع آرائي تجاه قضايا محط خلاف

	الذكور		الأناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	٣٤	٣١,٤٨	٢٠	٣٤,٤٨
كثيرا	٣٠	٢٧,٧٨	١٤	٢٤,١٤
محايد	٢٦	٢٤,٠٨	١٢	٢٠,٦٩
قليلا	١٤	١٢,٩٦	١٠	١٧,٢٤
قليلا جدا	٤	٣,٧٠	٢	٣,٤٥
المجموع	١٠٨	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠

جدول (٨) يبين اتفاق المبحوثين على معارضة أفكار ورؤى القادة السياسيين الذين يمثلون فئة اجتماعية او مرجعية او فكرية فكانت فقرة كثيرا جدا الأعلى للمبحوثين من كلا الجنسين الذكور بنسبة(٣١,٤٨٪)والإناث (٣٤,٤٨٪) وهو يبين فهم معنى حرية التعبير وحرية المشاركة باتخاذ القرار.

جدول (٩) يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال –تصريحات المسؤولين الذين انتخبهم تجاه القضايا والمشكلات في الساحة دائما على صواب

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	١٢	١١,١١	٦	١٠,٣٤
كثيرا	١٨	١٦,٦٧	---	---
محايد	٢٢	٢٠,٣٧	١٤	٢٤,١٤
قليلا	٢٠	١٨,٥٢	٢٦	٤٤,٨٣
قليلا جدا	٣٦	٣٣,٣٣	١٢	٢٠,٦٩
المجموع	١٠٨	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠

جدول (٩) يبين اتفاق المبحوثين بعدم صدق المسؤولين وممثلي الأحزاب في التصدي لمعالجة المشكلات العالقة اذ جاءت فقرة قليلا جدا الأعلى بالنسبة (٣٣,٣٣٪)للذكور وفقرة قليلا بالنسبة (٤٤,٨٣٪) للإناث وهذا يعزز إجاباتهم في الجدول رقم (٨)

جدول (١٠) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال – تأييدي لتصريحات بعض المسؤولين كانت سببا للخلاف مع أقراني

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	١٠	٩,٢٦	٦	١٠,٣٤
كثيرا	٢٠	١٨,٥٢	٤	٦,٩٠
محايد	١٢	١١,١١	٢٠	٣٤,٤٨
قليلا	٤٠	٣٧,٠٤	١٨	٣١,٠٤
قليلا جدا	٢٦	٢٤,٠٧	١٠	١٧,٢٤
المجموع	١٠٨	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠

جدول (١١) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال – أتجنب الخوض بالنقاش حول الشخصيات السياسية خوفا من حدوث خلافات مع اقراني

	الذكور		الأناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	٤٠	٣٧,٠٤	٢٤	٤١,٣٨
كثيرا	٢٤	٢٢,٢٢	١٢	٢٠,٦٩
محايد	٢٠	١٨,٥٢	١٠	١٧,٢٤
قليلا	١٤	١٢,٩٦	٨	١٣,٧٩
قليلا جدا	١٠	٩,٢٦	٤	٦,٩٠
المجموع	١٠٨	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠

جدول(١٠) يبين ان النقاشات السياسية بين الطلبة ليست سببا للخلاف اذ جاءت فقرة قليلا الأعلى للذكور بنسبة (٣٧,٠٤٪) ومحايد الأعلى للإناث بنسبة (٣٤,٤٨٪)وتأتي هذه النتيجة سلبية لوجود آفة الخلاف والقطيعة ولو بنسبة بسيطة في العلاقات الاجتماعية بين الطلبة واقرأنهم وجاء الجدول رقم (١١) ليعزز هذه الإجابات ويبين ان اغلب الطلبة يتجنبون الحديث بالقضايا الخلافية فكانت فقرة كثيرا جدا الأعلى بين المبحوثين الذكور بنسبة (٣٧,٠٤٪)والإناث بنسبة (٤١,٣٨٪).

جدول (١٢) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال –أصرح بما احصل عليه من معلومات حول الكتل والشخصيات السياسية في اي مجلس اجتماعي

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	١٢	١١,١١	--	
كثيرا	٣٠	٢٧,٧٨	٦	١٠,٣٤
محايد	٢٠	١٨,٥٢	١٤	٢٤,١٤
قليلا	٣٤	٣١,٤٨	٢٦	٤٤,٨٣
قليلا جدا	١٢	١١,١١	١٢	٢٠,٦٩
المجموع	١٠٨	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠

يوضح الجدول (١٢) ان فقرة قليلا الأعلى بين الذكور بنسبة (٣١,٤٨٪)والإناث بنسبة (٤٤,٨٣٪) وهذا يدل على نفور الطلبة من أحاديث السياسيين والسياسة .

جدول (١٣) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال –الكثير من النخب تتضمن تصريحاتها الدفاع بشكل او بآخر عن ردود الأفعال العنيفة الصادرة من الشرائح المتضررة التي يمثلونها

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	٦	٥,٥٦	١٨	٣١,٠٤
كثيرا	٤٦	٤٢,٥٩	١٦	٢٧,٥٩
محايد	٢٤	٢٢,٢٢	١٠	١٧,٢٤
قليلا	١٨	١٦,٦٧	٨	١٣,٧٩
قليلا جدا	١٤	١٢,٩٦	٦	١٠,٣٤
المجموع	١٠٨	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠

جدول (١٣) جاءت فقرة كثيرا الأعلى بنسبة (٤٢,٥٩٪) للذكور وكثيرا جدا بنسبة (٣١,٠٤٪) للإناث وهو يدل ان كثيراً من القادة السياسيين يغتنمون الفرص للظهور دفاعا عن كتل وشرائح لتحقيق مكاسب سياسية وتجميل صورهم .

جدول (١٤) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال – أويد أغلب التصريحات الناقدة الصادرة من النخب المتفق معها المتجهة إلى الكتل المعارضة لتوجهاتي

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	١٤	١٢,٩٦	٢	٣,٤٤
كثيرا	٢٦	٢٤,٠٧	١٢	٢٠,٦٩
محايد	٣٢	٢٩,٦٣	١٦	٢٧,٥٩
قليلا	٢٨	٢٥,٩٣	١٢	٢٠,٦٩
قليلا جدا	٨	٧,٤١	١٦	٢٧,٥٩
المجموع	١٠٨	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪

في الجدول (١٤) جاءت فقرة محايد الأعلى بين المبحوثين للذكور بنسبة (٢٩,٦٣٪) والإناث بنسبة (٢٧,٦٣٪) وهو مؤشر على عدم قناعة المبحوثين بأفكار وتصريحات النخب السياسية .

جدول (١٥) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال –مواقفي تجاه القضايا وشرائح المجتمع مبنية على تصريحات المسؤولين

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	١٦	١٤,٨٢	٦	١٠,٣٥
كثيرا	٢٤	٢٢,٢٢	١٠	١٧,٢٤
محايد	٢٢	٢٠,٣٧	١٨	٣١,٠٣
قليلا	٢٤	٢٢,٢٢	٦	١٠,٣٥
قليلا جدا	٢٢	٢٠,٣٧	١٨	٣١,٠٣
المجموع	١٠٨	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪

في الجدول (١٥) جاءت إجابات المبحوثين في فقرتي كثيرا وقليلا نسبة عالية للذكور وهي (٢٢,٢٢٪) وتدل ان التكرار يحدث تأثيرات في الآراء نتيجة التراكم بينما فئة الإناث سجلت فقرة قليلا جدا ومحايد الأعلى بنسبة (٣١,٠٣٪)وهو يدل على عدم اهتمامهم بهذه التصريحات وإنها لاتؤثر على سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية .

جدول (١٦) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال –أدافع بشدة عن الذين انتخبتهم وأتفق مع تصريحاتهم

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	٦	٥,٥٦	١٠	١٧,٢٤
كثيرا	١٨	١٦,٦٦	٤	٦,٨٩
محايد	٢٨	٢٥,٩٤	٢٠	٣٤,٤٩
قليلا	٣٠	٢٧,٧٧	١٤	٢٤,١٤
قليلا جدا	٢٦	٢٤,٠٧	١٠	١٧,٣٤
المجموع	١٠٨	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪

يوضح الجدول (١٦)عدم اهتمام المبحوثين بالنخب السياسية وعدم رغبتهم في خوض نقاشات دفاعية عنهم فكانت فقرة قليلا الأعلى للذكور بنسبة (٢٧,٧٧٪) وفقرة محايد للإناث بنسبة (٣٤,٤٩٪)

جدول (١٧) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال –أشارك بتظاهرات يدعو لها سياسيون احترم توجهاتهم

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	٨	٧,٤١	٤	٦,٩٠
كثيرا	١٠	٩,٢٦	٤	٦,٩٠
محايد	٣٨	٣٥,١٨	٢٠	٣٤,٤٨
قليلا	٢٢	٢٠,٣٧	١٢	٢٠,٦٩
قليلا جدا	٣٠	٢٧,٧٨	١٨	٣١,٠٣
المجموع	١٠٨	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪

نستخلص من الجدول (١٧)عدم تفاعل المبحوثين مع النخب السياسية وأي شيء يدعون له فكانت فقرة محايد الأعلى لكلا الجنسين الذكور (٣٥,١٨٪)والإناث (٣٤,٤٨٪)

جدول (١٨) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال –أصف من يعارض أفكاري من الشخصيات المعارضة لتوجهاتي بصفات السياسيون غير المرغوب فيهم

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	١٨	١٦,٦٧	٦	١٠,٣٥
كثيرا	١٦	١٤,٨١	١٦	٢٧,٥٨
محايد	٢٢	٢٠,٣٧	١٨	٣١,٠٤
قليلا	٢٨	٢٥,٩٣	١٠	١٧,٢٤
قليلا جدا	٢٤	٢٢,٢٢	٨	١٣,٧٩
المجموع	١٠٨	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪

من قراءة الجدول (١٨) يتضح لنا ان هموم العراقيين اكبر من الوصف والتشبيه وإلصاق الأوصاف للشخصيات فجاءت فقرة قليلا الأعلى بين الذكور بنسبة(٢٥,٩٣٪)ومحايد بين الإناث بنسبة (٣١,٠٤٪)

جدول (١٩) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال –استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للنيل من الشخصيات السياسية غير المرغوب فيها رغم عدم تأكدي من صحة المعلومات

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	١٨	١٦,٦٧	٦	١٠,٣٤
كثيرا	١٠	٩,٢٦	٤	٦,٩٠
محايد	١٤	١٢,٩٦	٢٨	٤٨,٢٨
قليلا	٤٠	٣٧,٠٤	١٠	١٧,٢٤
قليلا جدا	٢٦	٢٤,٠٧	١٠	١٧,٢٤
المجموع	١٠٨	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪

يبين الجدول (١٩) بعدم اهتمام المبحوثين النيل من الشخصيات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي فكانت فقرة قليلا الأعلى بين الذكور بنسبة (٣٧,٠٤٪)ومحايد بين الإناث بنسبة (٤٨,٢٨٪)

جدول (٢٠) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال –أرى ان حكم الحزب الواحد هو الأفضل في تيسير أمور البلاد

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	٣٠	٢٧,٧٨	٢٠	٣٤,٤٨
كثيرا	٤٠	٣٧,٠٤	١٦	٢٧,٥٩
محايد	٢٠	١٨,٥٢	١٠	١٧,٢٤
قليلا	١٦	١٤,٨١	٦	١٠,٣٤
قليلا جدا	٢	١,٨٥	٦	١٠,٣٤
المجموع	١٠٨	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪

الجدول (٢٠) يبين اتفاق المبحوثين على ان حكم الحزب الواحد أفضل فجاءت فقرة كثيرا الأعلى بين الذكور بنسبة(٣٧,٠٤٪) وكثيرا جدا للإناث بنسبة (٣٤,٤٨٪) وفي المرتبة الثانية فقرة كثيرا جدا بنسبة(٢٧,٧٨٪) للذكور وكثيرا لإناث بنسبة (٢٧,٥٩٪) .

جدول (٢١) تصريحات المسؤولين لا تضع الحلول للمشكلات لكنها تصوب أصابع الاتهام نحو الأخر

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	٣٨	٣٥,١٩	٢٢	٣٧,٩٣
كثيرا	٣٤	٣١,٤٨	١٢	٢٠,٦٩
محايد	١٨	١٦,٦٧	١٤	٢٤,١٤
قليلا	١٠	٩,٢٥	٤	٦,٩٠
قليلا جدا	٨	٧,٤١	٦	١٠,٣٤
المجموع	١٠٨	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪

الجدول (٢١) يبين رأي المبحوثين بالشخصيات والنخب السياسية بعدم قدرتهم على تحمل مسؤولية المشكلات فيتهمون احدهم الأخر فجاءت فقرة كثيرا جدا الأعلى بين النوعين الذكور بنسبة (٣٥,١٩٪) والإناث (٣٧,٩٣٪).

جدول (٢٢) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال –تصريحات وخطب مسئولي الأحزاب لها دور في التحريض على العنف المؤدي إلى الإرهاب

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
كثيرا جدا	٤٨	٤٤,٤٤	٢٠	٣٤,٤٨
كثيرا	٢٢	٢٠,٣٧	١٨	٣١,٠٣
محايد	١٨	١٦,٦٧	١٢	٢٠,٦٩
قليلا	١٢	١١,١١	٤	٦,٩٠
قليلا جدا	٨	٧,٤١	٤	٦,٩٠
المجموع	١٠٨	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪

فـي الجـدول (٢٢) تجتمـع أراء المبحوثيـن أن النخب السياسـية وممثلي الأحزاب هم من يحرض علـى العنـف فشـكلت فقـرة كثيرا جـدا الأعلـى بنسـبة (٤٤,٤٤٪)للذكـور والإنـاث (٣٤,٤٨٪)وكثيرا بالمرتبـة الثانية بنسـبة (٢٠,٣٧٪) للذكـور و(٣١,٠٣٪)لإناث .

ثالثا: أسئلة الاستبانة

جـدول (٢٣) يبيـن إجابـات المبحوثيـن عـن السـؤال – ما أسـباب عدم قـدرة الحكومة في معالجة المشـاكل

	الذكور		الإناث	
	التكرار	٪	التكرار	٪
عدم الاتفاق بين الكتل السياسية	٧٠	٦٤,٨٢	٤٠	٦٨,٩٧
وجود أحزاب سياسية معارضة لمشروعات الأحزاب الأخرى	١٤	١٢,٩٦	١٢	٢٠,٦٩
هنالك مسئولون يحملون أجندات خارجية	٢٤	٢٢,٢٢	٦	١٠,٣٤
المجموع	١٠٨	٪ ١٠٠	٥٨	٪١٠٠

فـي الجـدول (٢٣) اجتمعـت أراء المبحوثيـن علـى فقـرة عـدم وجود اتفـاق بين الكتل السياسـية فكانت نسـبة الذكور(٦٤,٨٢٪) والإناث (٦٨,٩٧٪) وهو السـبب الأسـاس في انتشـار العنف وتردي الأوضـاع بينمـا اختلفـت الإجابـات علـى الفقـرة الثانية ففـي المرتبة الثانيـة كانت إجابـة الذكور عن فقـرة (هنالـك مسـئولون يحملون أجندات خارجية بنسـبة ٢٢,٢٢٪) يقابلهم الإنـاث عن فقرة (وجود أحـزاب معارضة بنسـبة ٢٠,٦٩٪) .

جـدول (٢٤) يبيـن إجابـات المبحوثيـن عـن السـؤال – جميع الخيـارات مفتوحة أمـام الأحـزاب والكتل تعني بالدرجة الأسـاس

	الذكور		الإناث	
	التكرار	٪	التكرار	٪
اللجوء الى العنف	٤٢	٣٨,٨٩	٢٨	٤٨,٢٧
المقاطعة السياسية	٣٠	٢٧,٧٨	٢٢	٣٧,٩٣
الاستحواذ على مناطق النفوذ	٢٢	٢٠,٣٧	٤	٦,٩٠
الذهاب الى المحكمة الاتحادية	١٤	١٢,٩٦	٤	٦,٩٠
المجموع	١٠٨	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠

الجـدول (٢٤) يبيـن اتفـاق المبحوثيـن علـى ان الكتـل تلجـأ الى العنـف لتحقق أهدافهـا فكانت نسـبة الذكـور (٣٨,٨٩٪) والإنـاث (٤٨,٢٧٪) وفقرة المقاطعة السياسـية في المرتبة الثانية بنسـبة (٢٧,٧٨٪ للذكـور) و(٣٧,٩٣٪ لإنـاث)

جـدول (٢٥) يبيـن إجابات المبحوثين عن السـؤال – مـا هو تصورك عن الكتل التي تخالف أراءك

	الذكور		الإناث	
	تكرار	٪	تكرار	٪
عملاء	١٨	١٦,٦٧	١٢	٢٠,٦٩
فاسدون	٤٠	٣٧,٠٤	٢٠	٣٤,٤٩
منافقون ومصلحيون	٣٦	٣٣,٣٣	١٢	٢٠,٦٩
مشاركون في سياسة وقيادة البلد يمارسون حقهم الانتخابي	١٤	١٢,٩٦	١٤	٢٤,١٣
المجموع	١٠٨	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠

الجدول رقم (٢٥) يوضح اتفاق المبحوثين ان الشـخصيات السياسـية التي تخالف أراءها تصفها بالفاسـدة بنسـبة (٣٧,٠٤)للذكـور و(٣٤,٤٩٪) للإنـاث وفي المرتبـة الثانية منافقـون ومصلحيون بنسـبة (٣٣,٣٣٪ للذكـور) و(٢٠,٦٩٪ لإناث) .

جدول (٢٦) يبين إجابات المبحوثين عن السؤال حل المشكلات العالقة نتيجة مشاركة كتل غير مرغوب فيها يأتي

	الذكور		الإناث	
	التكرار	٪	التكرار	٪
إقصاء المسؤولين غير المرغوب فيهم	٢٤	٢٢,٢٢	٢٠	٣٤,٤٨
معاقبتهم قانونيا	٥٤	٥٠	٢٢	٣٧,٩٣
فرض قيود عليهم عند تعرضهم لوسائل الإعلام	١٠	٩,٢٦	٢	٣,٤٥
رفض ترشيحهم للدخول بالانتخابات القادمة	٢٠	١٨,٥٢	١٤	٢٤,١٤
المجموع	١٠٨	٪١٠٠	٥٨	٪١٠٠

فـي الجـدول (٢٦) يتفـق المبحوثون علـى ضرورة المعاقبـة القانونية للمقصرين من السياسـيين وصنـاع القـرار وممثلي الأحزاب فكانت إجابات الذكور بنسـبة (٥٠٪)والإناث (٣٧,٩٣٪) وفي المرتبة الثانية فقرة إقصاء المسئولين غير المرغوب فيهم بنسبة (٢٢,٢٢٪ للذكور) و (٣٤,٤٨٪) لإناث .

نتائج واستنتاجات البحث

١. عـدم حـرص المبحوثيـن على متابعة تصريحـات النخب وخطاباتهم لعدم ثقتهم بهذة الشـخصيات ، كذلـك انهـم لا يمثلون مصـدرا للمعلومات التي توفر رؤيـه صحيحة للقضايا.

٢. الكثيـر من التصريحات لا تاخذ بنظر الاعتبار تشـكيل النسـيج الاجتماعـي للمجتمع العراقي والتي تجمـع بيـن المعارضين السياسـيين وبين الشـرائح التي يمثلونها مع مس الحـس والهوية الوطنية لهم مما يجعل اغلب التصريحات مسـتفزة للجماهير وهو ما يثير المشـاعر السـلبية

٣. يأخذ الجانب السياسي الحيز الاكبر من اهتمامات السياسيين والتي توجه الى الخصوم السياسيين متجاهلين الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية منها البطالة و سوء الخدمات الصحية والتعليم.

٤. عدم جدية السياسيين بالتصدي للمشكلات وإعطاء الحلول لها،(هذا الاستنتاج مرتبط بالجدول رقم (٩).

٥. تميز الذكور بالتطرق للقضايا السياسية ونقاشهم لها بنسبة اكبر من الإناث مع الحرص على تجنب وخوض النقاش بالقضايا السياسية الخلافية .

٦. اغلب التصريحات لممثلي الأحزاب محرضة على العنف كونها تركز على موضوعات خلافية ومحاولة لتقسيط الأخر والتركيز في الخطابات التحريضية بدلا من خطابات التوعية والإرشاد المشجعة على التغيير .

٧. تحمل اغلب التصريحات الاتهامات واللوم للآخرين سبيلا لإسقاطهم سياسيا وتشوه سمعتهم والتنصل من المسؤولية كونهم أعضاء في منظومة حكومية واجبهم التشريع والمراقبة والتنفيذ.

٨. وفي أسئلة الاستبانة نجد اتفاق المبحوثين على اغلب الفقرات منها :

أ . اتفاقهم على ان أهم أسباب تردي الأوضاع وعدم الاستقرار هو عدم الاتفاق بين الكتل فيما بينها وهو مؤشر على تشظي الفكر السياسي والمرجعيات الأيدلوجية للمنظومة السياسية الحاكمة للبلد وهو ما يؤسس التقاطع الذي ينعكس سلبا على المجتمع .

ب. تفسير المبحوثين لعبارة كل الخيارات مفتوحة باللجوء إلى العنف لتحقيق أهدافها هو دليل على كون التصريحات سببا في رفع حدة التوتر والخوف لدى الشارع العراقي كما يأتي تفسير كل الحوادث التي تأتي مع هذا السياق ردود أفعال سياسية .

ح. سوء صورة السياسيين العراقيين وعدم احترامهم من شريحة مهمة من المجتمع .

د. فرض عقوبات قانونية على المسئولين هو الحل لإيجاد حدود وضابط يحدد خطاباتهم نستنتج من هذا هو وجود اتجاهات سلبية إزاء تصريحات المسؤلين لخلوها من اهتمامات الجمهور وحاجاته وعدم مسئوليتها .

هوامش البحث

(setondnE)

١) سمير محمد حسين ،بحوث الإعلام ،(القاهرة :عالم الكتب،٢٠٠٦)،ص١٣١.

٢) شيماء ذو الفقار ،مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية ،(القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٩)،ص١٠٩

٣*) تم اختيار المقياس الخماسي لتوفير فرصة لاختيارات متعددة للمبحوثين والتعبير بحرية اكبر .

٤* الخبراء هم :

١) أ.د سعد سلمان المشهداني جامعة تكريت / كلية الآداب /قسم الإعلام

٢) أ.د سلام خطاب جامعة تكريت / كلية الآداب /قسم الإعلام

٣) أ.م.د رقية بوسنان جامعة الأمير عبد القادر /قسطنطينة /الجزائر

٥) سمير محمد حسين ،مصدر سابق ،ص٣١٤

٦) الدسوقي عبدة إبراهيم ،وسائل الاتصال الجماهيري والاتجاهات الاجتماعية ،(الإسكندرية :دار الوفاء ،٢٠٠٤)، ص١٣٣

٧) حامد زهران ،علم النفس الاجتماعي ،ط٤،(القاهرة :عالم الكتب ،١٩٨٨)نقلا عن(هناء حفناوي يوسف، اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية نحو قنوات الأطفال العربية الإسلامية)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،العدد ٥٨\يناير،مارس ،٢٠١٧ ،ص٤٦٠

٨) الدسوقي عبدة إبراهيم ،مرجع سابق ،ص١٣٤

*)هناء حفناوي ،مرجع سابق ،ص ٤٤٥-٤٩١

**)سلام نصر الدين محمد ،اتجاهات طلبة الإعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم ،(بغداد :مجلة الباحث الإعلامي ،العدد ٢٧،٢٠١٥)،ص١٨٩- ٢١٩

٩) سهام إبراهيم كامل ،مفهوم الاتجاه ،(القاهرة : مركز دراسات وبحوث المعوقين ،أطفال الخليج ،٢٠٠١) ،ص١١٥

١٠) شيماء ذو الفقار زغيب ، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام ،(القاهرة : الدر المصرية اللبنانية ،ط٢، ٢٠٠٩)،ص٣١

١١)عاطف عدلي العبد ، مدخل الي الاتصال والرأي العام ،(القاهرة : دار الفكر العربي ،ط٣ ،١٩٩٩) ،ص٢٥٥

١٢) ولاء محمد على ،الخطاب الدعائي الأمريكي إزاء الشرق الأوسط ،(بغداد :جامعة بغداد ،كلية الإعلام ،رسالة ماجستير منشورة ،٢٠١٣)،ص٣٠

١٣) بلا , ترجمة الخطاب السياسي , ت: حسيب إلياس حديد ,(بغداد : بيت الحكمة , ٢٠١٢),ص ٢١٣

١٤) جون كورنز ،التلفزيون والمجتمع ،ت:أديب خضور ،(دمشق :المكتبة الإعلامية ،١٩٩٩) ،ص٥٥

١٥) سـؤدد القادري ،علام السـرور ،وسائل الإعلام والصراعات السياسـية ،(الأردن : دار أسامة ،٢٠١٢) ،ص٥٢.

١٦) فلاح المحنة ،علم الاتصال بالجماهير ،(عمان : مؤسسة الوراق ، ٢٠٠٥)، ص١٦٠

١٧) عاطف عدلي العبد ،مدخل الى الاتصال الجماهيري ،(القاهرة : دار الفكر العربي ،)١٩٩٩ ،ص

١٨) بلا , ترجمة الخطاب السياسي , مصدر سابق,ص ٢٠١

١٩) جون كونر ،مصدر سابق , ص٢٠٦.

٢٠)عاطـف عدلـي العبد , مدخـل الى الاتصال والرأي العـام ، القاهرة : دار الفكر العربـي،ط٣ ، ١٩٩٩)، ص٢٦٣.

٢١) حـارث قرعـاوي , معالجـة نقدية لصناعة الخبر السياسـي في وسـائل الاعـلام الجماهيرية عن كتاب الاعـلام وتشـكيل الـرأي العام وصناعـة القيم , (بيـروت : سلسـلة كتاب المسـتقبل العربـي ٦٩, ٢٠١٣)،ص١٥٢.

٢٢) شـهيرة عبدالله ، الحرب في وسـائل الاعلام آليات بنـاء المعنى والانتاج ,مجلة المسـتقبل العربي,العدد ٤٢٩ ،ت٢ (بيـروت : مركز الدراسـات الوحدة العربية , ٢٠١٤),ص٩٦.

٢٣) حارث القرعاوي، مصدر سابق , ص١٥٨

٢٤) شهيرة عبدالله , مصدر سابق, ص٤٣.

٢٥) سؤدد القادري , علام خالد السرور , مصدر سابق ,ص ٣٧.

٢٦) المصدر نفسه , ص٨٣.

٢٧) ترجمة الخطاب ، مصدر سابق ٢٠١٢,ص٦١.

٢٨) نهاونـد القـادري , قـراءة في ثقافـة الفضائيات العربية الوقـوف على تخوم التفكيـك ,(بيروت : مركز دراسـات الوحدة العربية ,٢٠٠٨), ص٢٥-٢٦,

٢٩) مجموعـة باحثيـن ،ثورة التغييـر وتداعياتها على الانظمـة العربية ،(بغداد : بيـت الحكمة ،٢٠١١)، ص١١٥.

٣٠)عاطف عدلي العبد ،مصدر سابق،ص٢٥٤.

٣١) فلاح المحنة ،مصدر سابق ، ص١٧١.

٣٢) بسـيوني حمـاد ،دور وسـائل الاتصال في صنـع القرار في الوطـن العربي ،(بيروت : مركز دراسـات الوحـدة العربية، ١٩٩٣) ،ص٨٠.

٣٣*) تم شرح البيانات الديموغرافية للعينة دون جدول وذلك لضيق الصفحات